

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي"(25)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على خاتم الانبياء وسيد المرسلين وعلى الله واصحابه من سلف من اخوانه من الانبياء والمرسلين وعلى الله بهم ومن اختفى اثرهم الى يوم الدين اما بعد - 00:00:01

هذا المجلس الثاني لتدارس مذكرة كتاب السنة للخلافة نعم يعني في قولي انا مؤمن ان شاء الله جبهة مختصرة. نعم وقال يعني يقول انا مؤمن ان شاء الله ويستثنى ويريد انه لا يدرى اتم الایمان في خصاله او ما انته - 00:00:21

هل اتى بالایمان على الوجه الذي امره الله به او نقص من ذلك لا على الشك في اصل ایمانه نعم لا الله الا الله هذا في بيان لماذا حرم المرجئة - 00:01:27

الجهمية الایمان عندهم معرفة فاذا قال انا مؤمن ان شاء الله صار هذا على اصلهم شك في ایمانه الاشاعرة ومتكلمون الایمان عندهم التصديق ولا يناسبه ان يقول ان شاء الله على مذهبه - 00:02:08

الكرامية عندهم الایمان قول اذا قال لا الله الا الله ان شاء الله كان فيها مدعوة لما حذروه من الشك اما اهل الایمان فالایمان قول باللسان واعتقاد بالقلب والجنان وعمل بالجوارح والاركان - 00:02:25

يزيد وينقص فلا يظيرهم اذا قالوا انا مؤمن ان شاء الله او مؤمن ارجو ان اكون من المؤمنين ولم يرج ولم يري بالاستثناء والرجاء هنا انه شاك في اصل ایمانه - 00:02:43

نعم نعم كراهية ان يمتحن الانسان يعني يكرهون ان يحرموه ان يقول انا مؤمن هل انت مؤمن انت على جهة الامتحان والاختبار هذا مما كان يكرهه السلف ومعنى كراهية الصحابة التابعين وتابعיהם اي تحريمهم - 00:03:00

كما قال مالك رحمه الله كانوا يكرهون اي اهل المدينة من التابعين يكرهون ان يقول القائل زرت قبر النبي صلى الله اتيت من قبر النبي صلى الله عليه وسلم بالصلة والسلام عليه عند دخول - 00:03:32

المسجد عند الخروج منه نعم يعني ان السؤال على جهة الامتحان امؤمن انت ان هذا السؤال بدعي ولهذا قال البربهاري والامتحان بدعة. امتحان الناس على دينهم بدعة انما اول من امتحن الناس على دينهم من هم - 00:03:51

ها من اول من امتحن الناس على دينه الاذارقة من الخارج انهم احدثوا ثلاث بدعة الالى انهم تبرأوا من لم يهاجر اليهم وينحاز الى عسكرهم البدعة الثانية ان من جاء مهاجرا امتحنوه - 00:04:38

من اول من احدث الامتحان لهذا قال السلف الامتحان بدعة والشهادة بدعة البدعة الثالثة انهم كفروا من لم ينحاز اليهم بدعة ان شاء ليس يكره وليس فيه شيء ان شاء الله وارجو ان شاء الله كلها على جهة عدم العلم بالعاقبة - 00:05:02

وعلى عدم التزكية وعلى عدم الاتيان بجميع خصال الایمان على انه يرجو ان يكون من ممن مدحهم الله سؤال هل انت مؤمن ولا غير مؤمن؟ هذا السؤال بحد ذاته محدث - 00:06:32

بدعة انما احدثه هؤلاء المنحرفون في الایمان من المرجئة ليلبسوها على الناس ويختبئون في ایمانهم نعم والتابعين هذا اصل ثالث فيما في اصول الایمان يتميز بها مذهب السلف مذاهب المرجئة والخلف - 00:06:51

وهو العلاقة بين الاسلام والایمان وجماعتها قول الله جل وعلا في اية الحجرات قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ان

اشهر ما فيها عن السلف الاول انها في المنافقين - 00:07:37

اظهروا الاسلام في اقوالهم لا الله الا الله ولم يتحققوا قلوبهم واعمالهم الثاني انهم ممن اسلم ولم يبلغ الایمان مبلغه عنده لهذا يطلق
الاعراب على من؟ على المنافقين وليس كل الاعرابي - 00:07:58

منافقين وجاء المعدرون من الاعراب من هؤلاء المعدرون في براءة المنافقون طبعا وثمانين رجلا قبل النبي صلى الله عليه وسلم منهم
على نية اعدارهم واوكل سرائرهم مقاصدهم الى الله نعم - 00:08:22

اي لا نقطع باننا من اهل الایمان بمعنى نجزم لاننا لا نعلم بماذا يختتم لنا به ولا نعلم هل اتينا بخصال الایمان كلها او لا ولا نقول نحن
مؤمنون ونجزם ونقطع - 00:08:52

نذكر انفسنا نعم نحن مسلمون اظهرنا الاسلام نرجو اننا على الایمان هذا معنى التفريق بين هذا وهذا. نعم ويهابان ان يقولا نحن
مؤمن انه لا يدرى بما يختتم له ولا يزكي نفسه - 00:09:16

يرجو ان يكون من اثنى الله عليهم من المؤمنين والامام احمد لما قال وليس بمؤمن الاسلام غير الایمان هذا في حال ماذا جمیعا
القاعدة المطردة الادلة انه اذا جاء ذكر الاسلام - 00:10:10

او الایمان ولم يذكر الثاني ان الاسلام يشتمل على الایمان والایمان يشتمل على الاسلام والله جل وعلا يقول ان الدين عند الله يعني
والایمان ويقول ومن يتغىي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:10:33

يعني والایمان الاسلام اشتمل ها هنا على الایمان اذا جمعا جمیعا في نص واحد وكان الاسلام معنى وللایمان معنى يتغيران فيه
الاسلام الشعائر الظاهرة والایمان الشعائر الباطنة ان المسلمين والمسلمات - 00:10:50

والمؤمنين والمؤمنات الاية في الاحزاب هذا له معنى وهذا له معنى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا هذا معنا وهذا
معنى في السنة حديث جبريل قال اخبرني يا محمد عن الاسلام فاخبره عن - 00:11:15

عن اركان الاسلام الخمسة الظاهرة قال صدق ثم قال اخبرني عن الایمان فاخبره عن اركان الایمان ايش ستة الباطنة فلما اجتمع في
نص واحد كان لهذا معنى ولهذا معنى من دلائل ذلك في السنة حديث رفض ابن عبد القيس - 00:11:37

الذى رواه الشیخان عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وفدى عليه وفدى عبد القيس الهجر والاحسأ والبحرين
قالوا يا رسول الله ان لا نستطيع ان نأتيك الا في في هذه الاشهر الحرم - 00:11:57

يبيننا وبينك هذا الحى من مضر امرنا بامر فصل لا نسأل عنه احدا غيرك قال امركم بالایمان بالله وحده اتدرؤن ما الایمان بالله وحده
قالوا الله ورسوله اعلم. قال فاشهد ان لا الله الا الله - 00:12:18

وانى رسول الله تقيم الصلاة وتؤتوا الزكاة وتصوموا رمضان وتعد الخميس من المفمن اخبرهم بالایمان بشعائر ايش الاسلام هذا دليل
على ان الاسلام هو الایمان اذا ذكر احدهما حيث يشتمل على الثاني - 00:12:38

الا اذا افترقا في الدليل في النص وكل منها معنى يخصه يبينه الدليل النفسي وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم الدليل لان
الاسلام هو اركانه الخمسة والایمان هو اصوله الستة - 00:12:59

مائات الحجرات قالت الاعراب امنا الله عنهم قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. اي اظهرتم الاسلام شعائرها ظاهرة فاما لانهم منافقون
في انفسهم او لانهم لم يبلغوا درجة الایمان اسلموا ولم يبلغوا بعد - 00:13:16

درجة الایمان نعم هذا حديث عامر ابن سعد ابى وقاص هو في في الصحيحين ولفظ البخاري قال سعد رضي الله عنه اعطى
النبي صلى الله عليه وسلم قهقا وترك رجلا هو احب الى من اعطى - 00:13:36

قلت يا رسول الله ما لك عن فلان فاني والله اراه اي اظننه مؤمنة قال صلى الله عليه وسلم اوى مسلمة اي لا تجزم لا تقطع قال فعاد
الي ما كنت اظننه فيه - 00:14:25

فقلت مرة ثانية يا رسول الله ما لك عن فلان ان لم تعطه اني والله اراه مؤمنة. قال او مسلمة ثم كررها ثالثا فقال صلى الله عليه وسلم
يا سعد - 00:14:43

اني لاعطي الرجل وغيره احب الي مخافة ان يكبه الله على وجهه في النار من يعطيه تألفا لقلبه وتشبيتا لايمانه واما من لم يعطه فانه وكله النبي الى ايمانه لما فيه من الصلابة والقوة - [00:14:58](#)

هنا فرق بين من ومن بين المسلم والمؤمن نعم قال قلت لابي وفي كتاب الله هذا اسلوب حصري امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله - [00:15:16](#)

اولئك هم الصادقون اذا قال انا مؤمن نفسه هذا ما كان لا يتجرأ عليه السلف يتبعاً دون منه لا شك في اصل دينهم رحمهم الله نعم قل اتعلمون الله؟ نعم الله عز وجل - [00:16:03](#)

الاعراب اتعلمون الله بدينكم وفي كتاب الله الا تعلمنا الله بدينكم وفي كتاب الله الله عز وجل قال لي رجل اذهبوا الى ظاهر ومستكملوا الايمان يعني ما عندهم فرق بين الاسلام والايمان - [00:16:24](#)

كان لهم على درجة واحدة حتى الامام ما يتفاضل ولا يتوضأ بل هو كله شيء واحد اذا وجد وجد كله اذا ذهب ذهب كله وهذا ما اتفقت فيه الوعيدية مع المرجئة - [00:18:00](#)

نعم قال نعم حجتهم عليهم بما جاء في الادلة في الكتاب وفي السنة نعم والصلة يضرب بسهمك يعني خصال الايمان ان هذه خصال اركان هذه خصال من استكمالها استكمال الايمان - [00:18:15](#)

ومن اتي ببعضها اتي ببعض الايمان بحسبه نعم الاسلام رضي الله عنه نعم حديث عمر جبريل جعل الاسلام الاركان الظاهرة والايام الباطل حديث سعد فان فاني اراه مؤمنا. قال او مسلمة - [00:19:05](#)

الفرق بين هذا وهذا نعم كان رسول قال ابن معاوية نعم يعني فرق بين المؤمن وبين المسلمين ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات هذا تفريق بينهم حيث اجتمع في نص واحد - [00:19:39](#)

نعم قال وهو يعلم يعني لا يدرى بماذا يختتم له به يعني يزول عنه ايمانه نعم نعم الاسلام فالايام هذا معنى قوله الاسلام غير الايمان ان الاسلام الظاهرة والايام الباطن فهذا الذي وقع في الزنا عيادة بالله - [00:20:46](#)

لم يحقق الايمان وحقق الاسلام لا يقال انه كفر في زناه كما تقوله الوعيدية باقي اثرين نعم ليس من يقول نعم لا يكره ان يقول انا مؤمن كايام جبريل وايماني ميكائيل - [00:22:26](#)

نعم دوار دواره في وسط دائرة كبيرة هذا الاسلام ودائرة وسطها هذا الايمان فالمؤمن اخص من المسلم والمسلم اعم من من المؤمن. نعم وقول رسول الله لا يشرب الخمر ثم رجع الى الايمان - [00:23:19](#)

وهذا ما نسأل الله عز وجل ان يتوفانا واياكم على الايمان وان يرفعنا به ولا يضعنا في موبقاتنا وبدونينا وسيئاتنا نسأل الله ذلك بوجهه الكريم لنا ولكل ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين - [00:24:17](#)

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:24:38](#)